

71 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / سؤال

المخلوق/ صالح الفوزان / العقيدة/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله. الدرس السابع عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى واما سؤال المخلوق غير هذا فلا يجب بل ولا يستحب الا في بعض المواضع - 00:00:18

ويكون المسئول مأمورا بالاعطاء قبل السؤال واذا كان المؤمنون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين تقدم بيان اقسام - 00:00:39

سؤال المخلوق وانه اما ان يكون شركا وهو سؤال الاموات والغائبين او يكون محرما وليس بشرك وهو سؤال غير المحتاج يسأل الناس تكثر من غير حاجة وهذا حرام ومنهي عنه - 00:01:04

واما ان يكون واجبا سؤال المخلوق واجبا وهذا كسؤال اهل العلم عن المسائل العلمية فهذا واجب السؤال واجب. قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واما ان يكون - 00:01:45

مكروها غير محرم وذلك كسؤال الناس قضاء حوائجه من مناولته شيئا او اعانته على شيء فهذا مكروه كان الصحابة رضي الله عنهم يسقط صوت احدهم فلا يقول لاحد ناولني اياه - 00:02:10

ومنه حديث ولا يسترقون يعني لا يطلبون الرقية من غيرهم بما في ذلك من الذلة والحاجة الى المخلوق واما ان يكون مباحا وذلك كسؤال المحتاج الفقير المحتاج حتى يسد حاجته - 00:02:43

فهذا مباح او سؤال ولي الامر من ما له فيه نصيب مشترك فهذا مباح ليس بمكروه وانما هو مباح نعم لما ذكر هذه الاقسام لما ذكر هذه الاقسام قال واما سؤال المخلوق غير ذلك. نعم - 00:03:13

واما سؤال المخلوق غير هذا فلا يجب بل ولا يستحب الا في بعض المواضع ويكون السؤال المخلوق غير الحرام وغير الواجب فهذا لا يستحب وانما يباح في بعض الاحوال. نعم - 00:03:41

ويكون المسئول مأمورا بالاعطاء قبل السؤال هو المفروض ان من عنده خير وعنده مال ان يوزع على المحتاجين بدون ان يسأله فيبدأهم بذلك هذا هو المستحسن. نعم واذا كان المؤمنون ليسوا مأمورين بسؤال المخلوقين - 00:04:05

فالرسول اولى بذلك صلى الله عليه وسلم. فانه اجل قدرا واغنى بالله عن غيره الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يسأل المخلوقين وانما كان يسأل ربه عز وجل ويستغني عن المخلوقين - 00:04:28

نعم وانما الصحابة هم الذين يبذلون يبذلون له صلى الله عليه وسلم من اموالهم ما ينفقه في سبيل الله للمحتاجين فهم يعطونه لا لان يتموله او يختص به وانما لاجل - 00:04:51

ان ينفقه في النوائب التي تنوبه عليه الصلاة والسلام نعم فان سؤال المخلوقين فيه ثلاث مفاصد مفسدة الافتقار الى غير الله وهي من نوع الشرك لكنه شرك اصغر نعم ومفسدة ابداء المسئول وهي من نوع ظلم الخلق - 00:05:17

وكذلك المسئول يتأذى من سؤال السائل ويثقل عليه ذلك نعم هذه طبيعة الانسان انه يكره انه يسأل شيئا من ماله. نعم. وفيه ذل

لغير الله وهو ظلم للنفس وفيه ان السائل يهين نفسه - 00:05:42

لغير الله عز وجل. هذه ثلاث مفاصد هذه ثلاث مفاصد الحاجة لغير الله والافتقار لغير الله ازاء المسؤول اذلال السائل نفسه لغير

الله عز وجل نعم فهو مشتمل على انواع الظلم الثلاثة - 00:06:08

نعم ظلم الشرك وظلم النفس وظلم الغير هذي انواع الظلم. نعم. فهو مشتمل على انواع الظلم الثلاثة وقد نزه الله رسوله عن ذلك كله

اي نعم فلم يسأل مطلقا ما كان يسأل الناس من اموالهم - 00:06:31

وانما هم الذين يبذلون ذلك له صلى الله عليه وسلم لاجل صرفه في النوايا والدعوة الى الله نعم وحيث امر الامة بالدعاء له فذاك من

باب امرهم بما ينتفعون به - 00:06:53

النبي صلى الله عليه وسلم قد يأمر الناس ان يدعوا له كما امرهم ان يسألوا له الوسيلة بعد الاذان كما يأتي وامرهم ان يصلوا ويسلموا

عليه فهذا نفعه عائد الى الناس لان الله يكتب لهم الاجر - 00:07:14

والثواب بذلك ولان الرسول صلى الله عليه وسلم اشار الى ان الفائدة للسائل الوسيلة في انه تحل له شفاعته الرسول صلى الله عليه

وسلم يوم القيامة فعاد النفع على السائل - 00:07:39

عاد النفع على السائل وهو انه تحل له الشفاعته يوم القيامة فالنفع عائد الى السائل لا الى المسؤول نعم. وكذلك من صلى عليه واحدة

صلى الله عليه بها عشرا. فعاد النفع الى السائل - 00:08:01

نعم وحيث امر الامة بالدعاء له فذاك من باب امرهم بما ينتفعون به كما يأمرهم بسائر الواجبات والمستحبات. نعم. وان كان هو ينتفع

بدعائهم له. فهو ايضا ينتفع بما يأمرهم به - 00:08:20

من العبادات والاعمال الصالحة. لان كل ما يفعله المسلم فان للرسول صلى الله عليه وسلم مثل اجره لانه هو الذي دل على ذلك وهو

الذي دعا اليه وقد جاء في الحديث ان من دعا الى هدى كان له من الاجر - 00:08:37

مثل اجور من تبعه الرسول صلى الله عليه وسلم له مثل اجور امته كلهم لانه هو الذي دلهم على عبادة الله وعلى فعل الطاعات نعم

فانه ثبت عنه في الصحيح انه قال - 00:08:57

من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه من غير ان ينقص من اجورهم شيء. له مثل اجورهم ما هو معناه انه يؤخذ من

اجورهم تنقص اجورهم لا اجورهم موفاة - 00:09:19

ولكن له مثل ذلك نعم. زيادة على اجورهم هم. نعم ومحمد صلى الله عليه وسلم هو الداعي الى ما تفعله امته من الخيرات فكل من

فعل خيرا من هذه الامة - 00:09:35

فان للرسول مثل اجره. نعم فما يفعلونه له فيه من الاجر مثل اجوره مثل فما يفعلونه له فيه من الاجر مثل اجورهم من غير ان ينقص

من اجورهم شيء. نعم. ولهذا لم تجري عادة السلف بان يهدوا اليه ثواب الاعمال - 00:09:53

نعم السلف ما كانوا يهدون الى الرسول ثواب اعمالهم كما يهدونه لغير الرسول يحجون للميت ويتصدقون عن الميت اما الرسول صلى

الله عليه وسلم فما ورد النوم يفعلون الطاعة ويهدون ثوابها له. لان له مثل اجر فاعلها بدون انه يهديك له - 00:10:14

نعم ولهذا لم تجري عادة السلف بان يهدوا اليه ثواب الاعمال لان له مثل ثواب اعمالهم بدون الاهداء. فلا ورد ان احد حج عن الرسول

او اعتمر عن الرسول او تصدق عن الرسول - 00:10:41

بعلمهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يشرع لهم ذلك ولانه له من الاجر مثل اجورهم فلا حاجة الى الاهداء نعم لان له مثل ثواب

اعمالهم بدون الاهداء. نعم. من غير ان ينقص من ثوابهم شيء - 00:10:59

وليس كذلك وقف وقال هذا اجره للرسول صلى الله عليه وسلم ما احد فعل هذا او بنى مسجدا وقال هذا اجره للرسول ما احد

فعل هذا لانه صلى الله عليه وسلم لم يأمر بذلك - 00:11:20

ولان له من الاجر مثل اجور اهل الطاعات نعم وليس كذلك الابوان فانه وليس كذلك الابوان ليس مثل الرسول فهم بحاجة ولذلك يبر

ابويه بعد موتهم بالصدقة عنهما والحج والعمرة عنهما والدعاء - 00:11:39

الدعاء لهما نعم وليس كذلك الابوان فانه ليس كل ما يفعله الولد يكون للوالد مثل اجره الا اذا كان الوالد قد امر ولده بذلك في حياته ورباه على الخير وعلمه - [00:12:03](#)

حفظه القرآن فانه يكون له مثل اجر ولدين اما ما فعله الولد بدون ان يكون الوالد تسبب فيه فليس للوالد منه شيء ولذلك يؤمر الولد بان يهدي ثوابه لوالده نعم - [00:12:21](#)

وانما ينتفع الوالد بدعاء الولد ونحوه مما يعود نفعه الى الاب. نعم. كما قال في الحديث الصحيح اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له - [00:12:39](#)

هذا الشاهد من الحديث او ولد صالح يدعو له فدل على ان دعاء الولد يصل الى الوالد وينتفع به بعد موته نعم فالنبي صلى الله عليه وسلم فيما يطلبه من امته من الدعاء طلبه طلب امر وترغيب ليس بطلب سؤال. نعم - [00:12:58](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم فيما يطلبه من امته من الدعاء طلبوا مثل اللهم اتي محمدا الوسيلة هذا دعا للرسول صلى الله عليه وسلم لكن النفع يعود الى الداعي نعم - [00:13:20](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم فيما يطلبه من امته من الدعاء طلبه طلب امر وترغيب ليس بطلب سؤال فمن ذلك امره لنا بالصلاة والسلام عليه. من صلى عليه واحدة صلى الله عليه بها عشرة - [00:13:36](#)

فهذا يؤجر عليه المصلي على الرسول صلى الله عليه وسلم المرة بعشر مرات نعم طلبه طلب امر وترغيب ليس بطلب سؤال فمن ذلك امره لنا بالصلاة والسلام عليه فهذا قد امر الله به في القرآن - [00:13:56](#)

بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وهذا من حقوقه صلى الله عليه وسلم علينا من حقوقه ان نصلي ونسلم عليه - [00:14:16](#)

عند ذكره وفي المواطن التي شرعت الصلاة والسلام عليه فيها والاجر في ذلك عائد اليها نعم والاحاديث عنه في الصلاة والسلام معروفة ومن ذلك الترغيب فيها وقد الفت كتب في - [00:14:37](#)

والصلاة والسلام على الرسول وفضلها واحكامها مثل آ كتاب الشفاء للقاضي عياض في حقوق المصطفى ومثل ما افه ابن القيم الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الكتب المؤلفة - [00:15:00](#)

في هذا نعم والاحاديث عنه في الصلاة والسلام معروفة. ومن ذلك امره بطلب الوسيلة والفضيلة. والمقام المحمود بعد الاذان يعني. نعم. كما ثبت في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:15:28](#)

اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرة ثم اسألوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو - [00:15:49](#)

فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة نعم فبعد الاذان اول شيء يشرع لنا متابعة المؤذن بان نقول مثل ما يقول المؤذن بالفاظ الاذان ما عدا الحيعلتين حي على الصلاة حي على الفلاح - [00:16:08](#)

فاننا لا نقول مثله وانما نقول لا حول ولا قوة الا بالله ثم بعد الاذان نصلي ونسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم اذا فرغ المؤذن ثم ندعو له بطلب الوسيلة - [00:16:30](#)

والفضيلة والمقام المحمود فان من فعل ذلك حلت له شفاعته الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة نعم وفي صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:16:53](#)

من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة الدعوة التامة عن الاذان لان الاذان دعوة الصلاة القائمة اي التي ستقام بعد الاذان نعم اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة اتي محمدا الوسيلة والفضيلة - [00:17:15](#)

وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة. المقام المحمود الذي وعدته وذلك بقوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. هذا وعد من الله جل وعلا والمقام المحمود هو الشفاعة العظمى للخلائق - [00:17:37](#)

يوم القيامة. نعم ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته. حلت له شفاعتي يوم القيامة فقد رغب المسلمين

في ان يسألوا الله له الوسيلة وبين ان من سألها له حلت له شفاعته يوم القيامة - [00:17:57](#)

كما انه من صلى عليه مرة صلى الله عليه بها عشرا. فان الجزاء من جنس العمل نعم فيه هذا العمل الصلاة على الرسول وسؤال

الوسيلة يعود على السائل اجرا كثيرا - [00:18:19](#)

فله في ذلك نفع عظيم وهو عمل يعملها الانسان نعم ومن هذا الباب الحديث الذي رواه احمد وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة. فاذن له ثم قال لا تنسنا يا اخي من -

[00:18:41](#)

دعائك نعم وهذا ايضا من هذا الباب ان الرسول طلب من عمر الدعاء من اجل ان ينال عمر الاجر بذلك من اجل ان ينال عمر الاجر

بذلك وايضا هذا تشريف لعمر رضي الله عنه - [00:19:06](#)

ولهذا فرح عمر رضي الله عنه بهذه الكلمة وتعد من مناقبه رضي الله عنه حيث ان الرسول طلب منه ان يدعو له. نعم فطلب النبي

صلى الله عليه وسلم من عمر ان يدعو له كطلبه ان يصلي عليه ويسلم عليه - [00:19:29](#)

طلبه من عمر ليس لحاجة الى ذلك وانما هو من جنس طلب الصلاة والسلام عليه وطلب الوسيلة والفضيلة له بعد الاذان ومن جنس هذا ومن افرادهم نعم فطلبوا النبي صلى الله عليه وسلم من عمر ان يدعو له كطلبه ان يصلي عليه ويسلم عليه. وان يسأل الله -

[00:19:49](#)

له الوسيلة والدرجة الرفيعة. ان يصلها نعم. كطلبه ان ان يصلي عليه ويسلم عليه. اي نعم. وان يسأل الله له الوسيلة. وان يسأل الله

له الوسيلة والدرجة الرفيعة. نعم. وهو كطلبه ان يعمل - [00:20:14](#)

سائر الصالحات فمقصوده نفع المطلوب فمقصوده نفع المطلوب منه والاحسان اليه نعم. وهو صلى الله عليه وسلم المطلوب منه

الدعاء. الرسول طلب من عمر الدعاء قصده نفع عمر والاحسان الى عمر - [00:20:35](#)

لينال بذلك الفضل والاجر نعم وهو صلى الله عليه وسلم ايضا ينتفع بتعليمهم الخير وامرهم به هو يعود عليه صلى الله عليه وسلم

من الاجر مثل اجورهم لانه هو الذي علمهم الخير - [00:20:54](#)

حتى لو لم يدعوا للرسول ولم يسألوا لهم شيئا فانه يحصل له من الاجر مثل اجورهم. نعم وينتفع ايضا بالخير الذي يفعلونه من الاعمال الصالحة ومن دعائهم له نعم ومن هذا الباب قول القائل اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك رجل سأل النبي صلى الله عليه

وسلم - [00:21:13](#)

لانه يكثر من الصلاة عليه فكم يجعل له من صلاته من صلاته على الرسول صلى الله عليه وسلم ربعا ثلثها نصفها كلها فامر النبي

صلى الله عليه وسلم ان يجعل كل صلاته للرسول صلى الله يعني كل دعائه - [00:21:38](#)

للسلوة صلى الله عليه وسلم لينال بذلك الاجر العظيم لنفسه نعم ومن هذا الباب قول القائل اني اكثر الصلاة عليك فكما اجعل لك من

صلاتي؟ قال ما شئت قال الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك - [00:21:57](#)

قال النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال الثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال اجعل لك صلاتي كلها؟ يعني

الدعاء. المراد به الدعاء. نعم - [00:22:17](#)

قال اجعل لك صلاتي كلها؟ قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك رواه احمد في مسنده والترمذي وغيرهما وهذا فيه فضل الاكثر من

الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:32](#)

وان ذلك يحصل به ان الله يكفيه همه ويعظم له اجره هذا فيه فضيلة الاكثر من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم

نعم وقد بسط الكلام عليه في جواب المسائل البغدادية - [00:22:50](#)

الشيخ رحمه الله كان يعنون رسائله باسماء السائلين احيانا وحيانا باسماء المواطن التي جاءت منها الاسئلة مثل الحموية لان السائل

من اهل حماة مثل التدميرية لان السائل من اهل تدمر الواسطية - [00:23:12](#)

لان السائل من اهل واسط بالعراق كذلك كثير من اجوبته كثير من اجوبته تعنون باسم البلد الذي جاءت منه والذي فيه السائل نعم

وقد وقد ومنها البغدادية لان السؤال جاء من رجل من اهل بغداد - [00:23:39](#)

نعم فان هذا كان له دعاء يدعو به فاذا جعل مكان دعائه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كفاه الله ما اهمه من امر دنياه واخرته

هذا الرجل كان يدعو الله كثيرا بحوائجه - [00:24:06](#)

ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فهل يجعل كل محل دعائه كله الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويكتفي بذلك النبي صلى الله عليه وسلم شجعه على ذلك - [00:24:25](#)

ان يجعل بدل دعائه يجعله صلاة وسلاما على النبي صلى الله عليه وسلم نعم كفاه الله ما اهمه من امر دنياه واخرته فانه كلما صلى عليه مرة صلى الله عليه عشرا وهو لو دعا الحسنة بعشر امثالها - [00:24:43](#)

نعم وهو لو دعا لاحاد المؤمنين لقات الملائكة امين ولك بمثله. والمسلم اذا دعا لاخوانه لاحد من اخوانه المسلمين امنت عليه الملائكة على دعائه وقالت لك بمثله يعني لك من الاجر او من الخير - [00:25:03](#)

مثل ما دعوت به لايحيك نعم فدعاؤه للنبي صلى الله عليه وسلم اولى بذلك اذا كان اذا دعا لاحاد المسلمين تؤمن عليه الملائكة ويكتب له من الاجر والنفع مثل ما يحصل للمدعو له - [00:25:24](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم اولى بذلك اذا جعل كل دعائه صلاة وسلاما على الرسول صلى الله عليه وسلم نعم يلاحظ ان تكون الصلاة والسلام عليه بالالفاظ الشرعية لا بالالفاظ البدعية - [00:25:45](#)

التي يفعلها الصوفية والمبتدعة الصلاة على الرسول والاستغاثة به طلب الحوائج منه هذا شرك بالله عز وجل نعم ومن قال لغيره من الناس ادع لي او لنا فقصد ان ينتفع ذلك المأمور بالدعاء. ومن؟ ومن قال لغيره من الناس ادع لي او لنا - [00:26:06](#)

وقصد ان ينتفع ذلك المأمور بالدعاء وينتفع هو ايضا بامر. نعم كما في الحديث انه اذا دعا لايه امنت عليه الملائكة وقالت لك بمثله. فاذا كان قصد الطالب للدعا من غيره. هذا المعنى - [00:26:33](#)

هذا لا شك انه عمل جليل فيه نفع له ونفع للداعي نعم ومن قال لغيره من الناس ادعوا لي او لنا وقصد ان ينتفع ذلك المأمور بالدعاء. وينتفع هو ايضا بامر. ويفعل ذلك المأمور - [00:26:53](#)

وبه كما يأمره بسائر فعل الخير فهو مقتد بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤتم به ليس هذا من السؤال المرجوح نعم. واما ان واما ان لم يكن مقصوده الا طلب حاجته لم يقصد نفع ذلك والاحسان اليه فهذا ليس من المقتدين - [00:27:14](#)

ابي الرسول المؤتمين به في ذلك اذا قال له ادع لي فان كان قصده ان ينتفع الداعي بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فهذا مقصد عظيم. اولاً انه امره بالدعاء والدعاء عبادة - [00:27:35](#)

وثانياً انه قصد نفعه بذلك وان تؤمن الملائكة على دعائه وان تقول لك من الاجر بمثله اما اذا اقتصر على نفسه وقال ادع لي يقصد النفع لنفسه فقط هذا قصور - [00:27:57](#)

هذا قصور وتحجر للخير نعم واما ان لم يكن مقصوده الا صلى الله عليه وسلم لم يقصد هذا في قوله لعمر لا تنسنا من صالح دعائك. لم يقصد قصر النفع على عمر - [00:28:16](#)

وانما قصد النفع العام. نعم واما ان لم يكن مقصوده الا طلب حاجته لم يقصد نفع ذلك والاحسان اليه فهذا ليس من المقتدين بالرسول المؤتمين به في ذلك يعني فلا يقال - [00:28:34](#)

الى من نحد قال ادعوا ادعوا لي وهو لا يقصد الا نفسه فقط فهذا ناقص وفيه حاجة للمخلوق كما سبق فان استدل بقول الرسول لعمر ادع لي لم يكن هذا دليلاً له - [00:28:51](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم ما قصد قصر هذا على الرسول فقط وانما قصد ان ينتفع عمر بذلك نعم بل هذا من السؤال المرجوح الذي تركه الى الرغبة الى الله وسؤاله افضل من الرغبة الى المخلوق وسؤاله - [00:29:15](#)

نعم. وهذا كله من سؤال الاحياء. السؤال الجائز المشروع. كل التفصيل الذي مر تفاصيله والذي اطلال فيه الشيخ رحمه الله كله في دعاء في طلب الدعاء من الحي الحاضر اما طلب الدعاء من الاموات - [00:29:36](#)

سؤال الاموات والغائبين فهذا شرك بالله عز وجل نعم واما سؤال الميت فليس بمشروع ولا واجب ولا مستحب بل ولا بل هو محرم وشرك. نعم ولا واجب ولا مستحب بل ولا مباح. نعم. ولم يفعل ذلك قط احد من الصحابة والتابعين لهم باحسان. ما كانوا يأتون الى - 00:29:59

قبور يطلبون من اصحابها ان يدعوا لهم وان يستغفروا لهم. بل العكس هم يأتون الى القبور ليدعوا لاصحابها ويستغفروا لاصحابها لا انهم يطلبون منهم من الاموات الاستغفار والدعاء حتى مع افضل الخلق - 00:30:26

محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا يأتون الى قبره ويقولون يا رسول الله ادعوا لنا استغفر لنا ما كنا نأثمون هذا لعلمهم ان هذا لا يجوز وان هذا شرك بالله عز وجل - 00:30:47

مع انهم كانوا يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته يطلبون منه الدعاء لهم بالسقيا وغير ذلك من امورهم فلما مات توقفوا اذل هذا على انه لا يجوز ان يطلب من الميت شيء - 00:31:07

ابدا لانه قد انقطع عمله كما قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وهذا يشمل كل بني ادم وفيهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:31:28

اذا ماتوا انقطع عملهم ومنه الدعاء والاستغفار لانفسهم او لغيرهم واما الذين يشبهون على الناس لقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم - 00:31:44

هذا تلبيس على الناس الاية ليست عامة للحياة والموت وانما هي خاصة بالحياة في حال حياة النبي صلى الله عليه وسلم لو انهم جاءوا اليه واستغفروا عنده وطلبوا الاستغفار منه لغفر الله لهم - 00:32:09

اما انها تشمل المجيء اليه بعد موته فالاية ليس فيها ذلك لان لان العبارة اذ ظلموا انفسهم واذ لما مضى من الزمان عند النحويين اما اذا فهي للمستقبل والاية ليس فيها ايذاء - 00:32:27

وانما فيها اذ فهؤلاء يلبسون على الناس بهذه الاية ويقولون لا فرق بين الحياة والموت سبحانه الله لا فرق بين الحياة والموت في فروق كبيرة بين الحياة والموت نعم هذي مغالطة - 00:32:46

نعم ولم يفعل هذا قط احد من الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا استحب ذلك احد من سلف الامة انهم يطلبون من الاموات الدعاء الاستغفار. نعم. لان ذلك فيه مفسدة راجحة وليس فيه مصلحة راجحة. ليس فيه مصلحة راجحة بل مفسدته راجحة - 00:33:04

او خالصة لان الميت لا يقدر على الدعاء ولا يقدر على الاستغفار انقطع عمله فيطلب منه شيئا لا يقدر عليه نعم لان ذلك فيه مفسدة راجحة وليس فيه مصلحة راجحة والشرعية انما تأمر بالمصالح الخالصة او الراجحة - 00:33:26

وهذا ليس فيه مصلحة راجحة. هذه هي القاعدة ان الشرع انما يأمر بما مصلحته خالصة او راجحة اما اذا كانت المصلحة مرجوحة او ليس فيه مصلحة اصلا فهذا ممنوع نعم - 00:33:48

وهذا ليس فيه مصلحة راجحة بل اما ان يكون مفسدة محضة او مفسدة راجحة يعني خالصة او فيه نفع وفيه الخير لكن شره اكثر من خيره هذا غير مشروع كما قال تعالى - 00:34:05

ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمه اكبر من نفعهما فلما قال اثمهما اكبر من نفعهما دل على تحريمهما. نعم الى ان جاء قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس - 00:34:24

من عمل الشيطان فانقطع ما فيهما من النفع اصلا وصار ظررا محضا نعم بل اما ان يكون مفسدة محضة او مفسدة راجحة وكلاهما غير مشروع نعم فقد تبين ان ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من طلب الدعاء من غيره هو من باب الاحسان الى الناس الذي - 00:34:49

هو واجب او مستحب ولم يأمره لحاجته صلى الله عليه وسلم الى ذلك وانما هو من باب الاحسان من ذلك قوله من صلى علي قوله سلوا الله لي الوسيلة قوله لعمر لا تنسنا - 00:35:14

من صالح دعائك انما قصده نفع الناس بذلك نعم وكذلك ما امر به من الصلاة على الجنائز ومن زيارة قبور المؤمنين والسلام عليهم

والدعاء لهم هو من باب الى الموتى الذي هو واجب او مستحب - [00:35:29](#)

القصد من زيارة من الصلاة على الميت نفع الميت والشفاعة له عند الله سبحانه وتعالى والمصلي يؤجر على نفع اخيه.

يؤجر على نفع اخيه الميت فيجتمع فيها انتفاع الحي - [00:35:49](#)

وانتفاع الميت في الصلاة على الجنازة وكذلك زيارة قبر المسلم فيها نفس المنفعتان منفعة الحي في الاعتبار والانتعاز ونيل اجر الزيارة ونفع الميت بالدعاء له والاستغفار له لا انه يزور الميت ليطلب منه - [00:36:12](#)

يطلب من الميت حاجته او ان يستغفر له او ان يدعو له هذه زيارة شركية وليست شرعية وهي التي عليها القبور يوم القيوم فانهم يشيدون القبور ويبنون عليها ويجعلونها اوثانا تعبد من دون الله - [00:36:39](#)

يذبحون لها وينذرون لها ويطوفون بها ويتبركون بها هذه عبادة للاموات والعياذ بالله. وهم يسمونها زيارة يسمونها زيارة ويقولون الرسول امر بزيارة القبور يلبسون على الناس هذي ما هي بزيارة شرعية هذي زيارة شركية - [00:36:59](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرك بالله نعم لكن هذا من التلبيس على الناس والعوام نعم فان الله تعالى امر المسلمين بالصلاة والزكاة الصلاة حق الحق في الدنيا والاخرة - [00:37:20](#)

والزكاة حق الخلق نعم الله جل وعلا امر بالصلاة والزكاة. الصلاة حق لله جل وعلا واما الزكاة فهي حق للمخلوق. الفقير والمسكين قال الله تعالى وفي اموالهم حق معلوم للسائلين - [00:37:40](#)

والمحروم فهي حق للمخلوقين وهي عبادة لله عز وجل لان الاحسان الى المخلوقين عبادة لله عز وجل ايضا نعم فالرسول صلى الله عليه وسلم امر الناس بالقيام بحقوق الله وحقوق عباده - [00:37:59](#)

بان يعبدوا الله لا يشركوا به شيئا ومن عبادته الاحسان الى الناس. حيث امرهم الله سبحانه به كالصلاة على الجنائز وزيارة وكزيارة قبور المؤمنين فاستحوذ الشيطان على الله جل وعلا امر بحقوقه وحقوق عباده - [00:38:19](#)

قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم عشرة حقوق في هذه الاية - [00:38:42](#)

اولها حق الله وهو عبادته وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه والثاني حق الوالدين وبالوالدين احسانا الى اخر الحقوق العشرة المذكورة في هذه الاية فامر سبحانه ايتاء هذه الحقوق - [00:39:01](#)

لمستحقيها وحق الله جل وعلا عبادته له لا شريك له كما في الحديث تدري ما حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا هذا حق الله عز وجل - [00:39:22](#)

ولهذا يقول ابن القيم حق الله عبادة بالامر لا بهوى النفوس فذاك للشيطان عبادة بالامر يعني بالشرع عبادة الله لا تكون الا بما شرعه الله لا بما ابتدعه الناس واخترعه - [00:39:41](#)

يسمونه عبادة وهو بدعة ليس عبادة عبادة الله بما شرع فقط. نعم فاستحوذ الشيطان على اتباعه فجعل قصدهم بذلك الشرك بالخلق. واذا المخلوق استحوذ فاستحوذ الشيطان على اتباعه فجعل قصدهم بذلك - [00:39:58](#)

الشرك بالخالق وايداء المخلوق. نعم بزيارة القبور استحوذ عليهم الشيطان فعكس عليهم الامر فجعل زيارة القبور لاجل الشرك بالله عز وجل وايداء المقبور لان المقبور يتأذى بما يفعل عند قبره - [00:40:20](#)

من الشرك بالله وعبادة غير الله يتأذى بذلك ولا يرضى به نعم ثم استحوذ الشيطان على اتباعه فجعل قصدهم بذلك الشرك بالخالق وايداء المخلوق فانهم اذا كانوا انما يقصدون بزيارة قبور الانبياء والصالحين - [00:40:40](#)

سؤالهم او السؤال عندهم او انهم لا سؤالهم بان يطلب منهم مباشرة يطلب من الميت ان يفرج همومه وان يقضي حوائجه وان وان هذا شرك اكبر صريح او ان يسأل الله لكن عند القبر هذا ما هو محل دعاء - [00:41:03](#)

القبر ما هو محل دعاء ولا هو محل صلاة ولا صدقة ما هو محل عبادة القبر عبادة الله عند القبر وسيلة الى الشرك وليس شركا لكنه وسيلة الى الشرك فاذا صلى عند القبر لله - [00:41:22](#)

نقول هذا بدعة لانه وسيلة الى الشرك. يقول انا ما صليت الا لله ولا نقول الله لم يأمر بان تصلي عند القبور امرك ان تصلي في ارض الله الواسعة اما في المساجد واما في البراري - [00:41:40](#)

اما القبور فليست مساجد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتخذ القبور مساجد مصليات فليست القبور محل عبادة لا بالصدقة ولا بالصلاة ولا بالدعاء ولا بالذبح ولا بالنذر ولا غير ذلك - [00:41:56](#)

نعم فانهم اذا كانوا انما يقصدون. فانهم اذا كانوا انما يقصدون بزيارة قبور الانبياء والصالحين سؤالهم او السؤال عندهم او انهم لا يقصدون السلام عليهم ولا الدعاء لهم كما يقصد بالصلاة على الجنائز كانوا بذلك مشركين - [00:42:15](#)

او اذا كانوا يزورون القبور ما هم للعبادة انما يزورون للنزهة او للتفرج او غير ذلك فهذه الزيارة غير مشروعة ان الزيارة المطلوب منها امران اول الاعتبار والاتعاظ والخوف من الله - [00:42:36](#)

استحضار الموت والثاني نفع الميت بالدعاء له والاستغفار له. الترحم عليه هذا هو المقصود ما خلا من هذين القصدين فانه زيارة اما شركية واما بدعية شركية يتطلب من الميت قضاء حوائجه او بدعية ان طلب من الله عند القبر حوائجه ويظن ان هذا اقرب للاجابة - [00:42:54](#)

او تكون غير مشروعة وفيها اذية كالذي يزورون القبور للتفرج فقط ومشاهدة ما على القبور من المباني وغير ذلك لا من اجل الانكار ولا من اجل البيان للناس وانما يقولون هذي حضارة وهذي وهذا لا يجوز. نعم - [00:43:22](#)

كانوا بذلك مشركين وكانوا مؤذنين ظالمين لمن يسألونه وكانوا بالله ومؤذنين وظالمين للاموات لان الاموات الصالحين الاموات الصالحين لا يرضون بذلك. بل كانوا ينكرونه يوم كانوا على قيد الحياة ينكرون هذا - [00:43:44](#)

اصحابه هكذا كان الانبياء واتباعهم يجاهدون المشركين ولا يرضون بهذا فهم يتأذون بما يفعل عند قبورهم مما يخالف ما جاءوا به من الدعوة الى الله دعوة الى التوحيد والنهي عن الشرك نعم - [00:44:08](#)

وكانوا وكانوا مؤذنين ظالمين لمن يسألونه وكانوا ظالمين لانفسهم ظالمين لانفسهم لانهم اوقعوا انفسهم في المعاصي والشرك بالله عز وجل فهو ظالم لنفسه بمعنى انه اوقعها في العذاب وفي المحذور نعم - [00:44:30](#)

وفي البدعة نعم فجمعوا بين انواع الظلم الثلاثة نعم ظلم الشرك وظلم العباد وظلم النفس نعم فالذي شرعه الله ورسوله توحيد وعدل واحسان واخلاص. الذي شرعه الله عموما وفي زيارة القبور - [00:44:52](#)

خصوصا هو عدل منه سبحانه وشرع منه سبحانه وفيه المصلحة الخالصة نعم الذي فالذي شرعه الله ورسوله توحيد وعدل توحيد وعدل لا شرك ولا ظلم فالتوحيد ضده الشرك هو العدل ضده الظلم. وهؤلاء ظلموا - [00:45:13](#)

انواع الظلم الثلاثة تخالفوا العدل واشركوا بالله خالفوا التوحيد. نعم واحسان واخلاص. احسان للميت وهؤلاء اساءوا الى الميت. ولم ينفعوه بشيء نعم واحسان واخلاص اخلاص لله عز وجل. نعم. صلاح للعباد في المعاش والميعاد. صلاح للعباد في المعاصي والمعاني في - [00:45:38](#)

دنيا والاخرة في ان الزائر يتذكر الاخرة ويرجع تائبا الى الله عز وجل وينال الاجر بزيارة اخيه والدعاء له فهذا فيه مصلحة الدين والدنيا نعم الزيارة الشرعية الزيارة الشرعية للقبور - [00:46:05](#)

فيها مصلحة للدين والدنيا نعم وما لم وما لم يشرعه الله ورسوله من العبادات المبتدعة فيه شرك وظلم. اما لم يشرعه الله فهو شرك وظلم ولا يقال ان قصد صاحبه طيبا وانه يريد الخير - [00:46:27](#)

نقول النية ما تكفي لابد ان يكون العمل موافقا للشرع والا يكون بدعة وكل بدعة ضلالة قصدها او لم يقصدها ما ننظر للمقاصد والقلوب نحن ننظر الى ما يوافق الشرع فما وافق الشرع فهو توحيد وعدل - [00:46:45](#)

وما خالف الشرع فهو شرك وبدعة نعم هذا هو الميزان نعم. وما لم يشرعه الله ورسوله من العبادات المبتدعة فيه شرك وظلم واساءة وفساد العباد في المعاش والميعاد اي نعم اي في نشر الشرك وافساد العقيدة - [00:47:10](#)

فغير ذلك من المحاذير ففيه هدم للدعوة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم واعادة للشرك والبدع والمحدثات والرسول صلى الله

عليه وسلم انما جاء لمحو الشرك ومحو البدع والمحدثات - [00:47:31](#)

نعم فان الله سبحانه وتعالى امر المؤمنين بعبادته والاحسان الى عبادته امرهم بعبادته والاحسان الى عبادته كما في الآية واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى اخر الآية - [00:47:51](#)

كلهم يحسن اليهم الوالدين والاقارب والجيران وآ الاصحاب حتى المماليك وما ملكت ايمانكم من الارقة والبهايم يحسن اليها. نعم كما قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى - [00:48:10](#)

وهذا امر الآية فيها احسان احسان في حق الله جل وعلا بعبادته واحسانه الى المخلوقين لاعطائهم حقوقهم احسان باداء حق الله واحسان الى المخلوقين باداء حقوقهم. نعم وهذا امر بمعاني الاخلاق - [00:48:35](#)

وهو سبحانه يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها الله جل وعلا يحب مكارم الاخلاق وهي الاخلاق الرفيعة الطيبة ويكره سفاسف الاخلاق الرديئة والرذيلة وما فيه وما فيه دناءة فان الله يكرهه نعم - [00:48:57](#)

وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. رواه الحاكم في صحيحه نعم هذا حديث ضعيف ولهذا عبر الشيخ بقوله روي وهكذا ينبغي لطالب العلم ان الحديث الضعيف - [00:49:24](#)

لا يسند الى الرسول صلى الله عليه وسلم على سبيل الجزم وانما يقال روي او يروى او ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم كذا وكذا نعم وقد ثبت عنه في الصحيح صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:49:43](#)

اليد العليا خير من اليد السفلى. وقال اليد العليا هي المعطية واليد السفلى هي السائلة هذا ذم للسؤال كما سبق اليد العليا خير من اليد السفلى فاليد السفلى هي الاخذة وهي يد السائل - [00:50:05](#)

سماها سفلى وسمى المعطية يد علياء فهذا فيه ذم للسؤال سؤال الناس نعم وهذا ثابت في الصحيح فاين الاحسان الى عباد الله من ايدائهم بالسؤال والشهادة لهم هذا عود على ما سبق ان سؤال الناس انه مذموم - [00:50:22](#)

فينبغي الاستغناء عنه مهما امكن فان فيه اذاء للمسئولين لانهم يكرهون اللي يجي يسألهم يشحذ يكرهونه بطبيعتهم استثقلونه نعم واين التوحيد للخالق بالرغبة اليه والرجاء له واين التوحيد للخالق؟ قبله - [00:50:47](#)

فاين الاحسان الى عباد الله من ايدائهم بالسؤال والشهادة لهم السؤال والشهادة بمعنى واحد ولذلك يقولون الشحاذ يعني السائل فمهما امكن الانسان انه يستغني عن السؤال حتى ولو بالحرف الدنيئة - [00:51:12](#)

لو بالحرف الدنيئة لو يكون حجاما مع ان الحجامة مكروهة وقال صلى الله عليه وسلم كسب الحجام خبيث يعني ردي ومع هذا حملوا الحجام احسن من اشحاذه والسؤال لان الحجامة عمل او يترفع به المسلم عن الحاجة - [00:51:32](#)

واما السؤال والشهادة فهي ذلة فالحجام احسن حالا حجام والحلاق بل والكساح الذي يكنس الشوارع خير من السائل. شوفوا تعجبوا خير من السائل لان هذا يستغني بعمله وكسبه وهذا يذل نفسه للناس - [00:51:57](#)

نعم فإن الاحسان الى عباد الله من ايدائهم بالسؤال والشهادة لهم. واين التوحيد للخالق بالرغبة اليه؟ والرجاء له والتوكل عليه والحب له من الاشراك به بالرغبة الى المخلوق. والرجاء له والتوكل عليه. وان يحبك ما يحب الله - [00:52:19](#)

اين هذا؟ اللي يسأل الناس ان سأل الاموات فهذا شرك وان سأل الاحياء فهذا مكروه ومذموم والواجب على المسلم ان يسأل الله. والله غني كريم فعلق امالك بالله وايضا استغني عن سؤال الناس ولو بالحرف - [00:52:41](#)

ولو بالحرف الدنيئة. نعم واين صلاح العبد في عبودية الله والذل له والافتقار اليه من فساده في عبودية المخلوق والذل له والافتقار اليه نعم ايضا هذا فيه نوع من العبودية للمخلوق كونك تخضع له وتذل نفسك له - [00:53:06](#)

تطلب منه هذا فيه ذلة وفيه الى المخلوق. والمفروض انك تتوجه الى الله سبحانه وتعالى وتعلق قلبك به وتطلب منه حوائجك فانت عبد لله لا تكن عبدا للمخلوق ولهذا يقول الشاعر العبد حر ما قنع والحر عبد ما طمع - [00:53:27](#)

فاذا طمع الحر صار عبدا واذا قنع العبد صار حرا نعم واين صلاح العبد في عبودية الله والذل له والافتقار اليه من فساده في عبودية المخلوق والذل له والافتقار اليه - [00:54:00](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم امر بتلك الانواع الثلاثة الفاضلة المحمودة التي تصلح امور اصحابها في الدنيا الآخرة ولاذنه وهي دعاء الله سبحانه والرجبة اليه لان فيه عبادة لله هذا واحد - [00:54:18](#)

وفيه ترفع عن الذلة هذا الثاني وفيه كف للآذى عن الناس ما تعرض لهم وتسألهم تؤذيهم بهذا. نعم ونهى عن اللوان ونهى عن الانواع الثلاثة التي تفسد امور اصحابها. ولكن تعلق القلب بغير الله والنظر الى ما - [00:54:38](#)

في ايدي الناس هذا في هدية للناس وفيه اذية للنفس واذلال للنفس وفيه اسد من ذلك تعلق القلب بغير الله عز وجل. نعم ولكن الشيطان يأمر بخلاف ما يأمر به الرسول - [00:55:01](#)

قال الله تعالى دائما وابدا الشيطان يأمر بخلاف ما يأمر الله به ورسوله فيأمر بالشرك ويأمر بالكفر ويأمر بالبدع يأمر بالقطيعة بين الارحام ويأمر بكل رذيلة ويأمر بالفحشاء ويأمر بكل رذيلة - [00:55:20](#)

هذا هو الشيطان الشيطان يعذبكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعذبكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم فالله والله لا يأمر بالفحشاء قل امر ربي بالقسط واقموا وجوهكم عند كل مسجد - [00:55:46](#)

ولا يأمر بالفحشاء والفحشاء المذكورة في الآية هي كشف العورات كانوا يكشفون عوراتهم في الطواف يتعرون في الطواف يطوفون بالبيت عراة ويقولون ان الله امرنا بهذا. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء - [00:56:14](#)

وكشف العورات والسفور للنساء هذا من امر الشيطان وهو فحشاء والعياذ بالله آ هذا ليس خاصا بالذين يطوفون بالبيت قرأتا بل هذا عام لكل من يأمر بالسهور والعري والاباحية والحرية البهيمية كله يدخل في امر الشيطان لعنه الله. نعم - [00:56:39](#)

ولكن الشيطان يأمر بخلاف ما يأمر به الرسول قال الله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. فمن اطاع الشيطان فقد عبده فمن اشرك بالله فقد اطاع الشيطان - [00:57:06](#)

ومن ابتدع في دين الله فقد اطاع الشيطان ومن قطع رحمه وعق والديه فقد اطاع الشيطان وهكذا نعم فلم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. وليس عبادة الشيطان مقصور على ان يسجد له ويركع له - [00:57:24](#)

وانما عبادته في طاعته في مخالفة امر الله سبحانه وتعالى. نعم وان يعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون نعم وقال الله تعالى ان عبادي ليس اما ان يكون عبدا لله - [00:57:45](#)

فهو فينال بذلك الشرف في الدنيا والآخرة واما ان يكون عبدا للشيطان فهو عبد بلا شك هو مجبور مفطور على انه عبد الانسان مفطور على انه عبد لا مخرج له من العبودية - [00:58:09](#)

فاما ان يكون عبدا لله واما ان يكون عبدا للشيطان لا يخرج عنها ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله هربوا من من الذل الذي خلقوا له وبولوا هربوا من الرق الذي خلقوا له - [00:58:25](#)

يعني وهو عبادة الله جل وعلا هربوا من الرق الذي خلقوا له وبولوا برق النفس والشيطان صاروا ارقاء مملوكين للنفس والشيطان والعياذ بالله فالانسان عبد مهما كان اما ان يكون عبدا لله واما ان يكون عبدا لغيره. عبدا لهواه عبدا للشيطان عبدا للدنيا وطمع الدنيا - [00:58:42](#)

عبدا عبدا للنساء عبدا للنساء وعبدا يكون عبدا للمخلوق للمخلوقين بلا شك فهو عبد على كل حال. نعم وقال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين - [00:59:07](#)

الله جل وعلا يقول للشيطان ان عبادي لما قال ان عبادك منهم المخلصين قال الله جل وعلا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فعباد الله المخلصين الذين اخلصوا له العبادة نجوا - [00:59:31](#)

نجوا من عبادة الشيطان اليس له سبيل اليهم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما سلطانه يعني الشيطان على الذين يتولون لونه والذين هم به مشركون - [00:59:46](#)

نعم وقال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه عند هذا. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ففي بعض

نسخ الكتاب ورد قول المؤلف رحمه الله - [01:00:07](#)

بل هذا هو من السؤال المرجوح الذي تركه الى الرغبة الى الله ورسوله وسؤاله الى الله وسؤاله رسوله هذا غلط. نعم لان الرغبة عبادة ولا تكون الا لله عز وجل. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:00:38](#)

هل يجوز لاحد من المسلمين ان يدعو للنبي صلى الله عليه وسلم بعد موته يدعو نعم بما ورد يدعوا للنبي بما ورد من الوسيلة والصلاة والسلام عليه بما ورد نعم - [01:00:57](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا ورد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وانا في الصلاة هل اصلي عليه؟ نعم تصلي عليه لكن سرا ما ترفع صوتك بها. نعم نعم - [01:01:18](#)

تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كان عندنا مدرس يقرأ القرآن وهو اشعري وكان يقول لنا ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والمداومة على ذلك شفاء من الامراض ثم ذكر لنا حوادث لمصابين بالسرطان وانهم داوموا على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا لهم اورادا - [01:01:36](#)

يومية كمئة مرة مثلا او اكثر وفيما بعد شفي اولئك المرضى من هذه الامراض فهل هذه الطريقة من اسباب الشفاء اذا استبدلت بالدعاء وعرض الحاجة على الله لا اعلم لذلك اصلا - [01:02:02](#)

فلا يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم من اجل شفاء الامراض هذا ما له اصل ولا دليل ولكن يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم لما نص عليه الرسول - [01:02:19](#)

وهو ان انه يكون له في الصلاة الواحدة عشر صلوات الصلاة الواحدة هذا الذي ورد اما انه يجي واحد ويزيد على هذا من عنده فلا يقبل هذا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الصوفية يجعل الصلاة المفروضة والنوافل كلها صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. هذا غلط - [01:02:33](#)

هذا غلط ولا يفهم من الحديث هذا يفهم من الحديث انه يكثر من الصلاة على الرسول بدل الدعاء يجعل محل الدعاء بحوائجه صلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم غير ذلك ما ما نحدث شيء ما عليه دليل من هذه الامور - [01:03:01](#)

نعم يقول فضيلة السؤال تقول بعض الصوفية يجعل اجعلوا الصلاة المفروضة والنوافل كلها صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. يترك الصلاة المفروضة بعد والنوافل ويجعل محلها صلاة هذا تغيير لدين الله عز وجل - [01:03:22](#)

الصلاة فريضة او نافلة على ما هي عليه صلي فريضة او نافلة وسيصلي على الرسول في الصلاة لان من اركان الصلاة التي لا تصح الا بها الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير - [01:03:44](#)

وهي من الواجبات في التشهد الاول من الواجبات في الصلاة في التشهد الاول اما انه يكتفي عن الصلاة عن الركوع والسجود والقيام بالصلاة على الرسول فهذا من تبديل الشرع تغيير دين الله عز وجل - [01:04:01](#)

نعم وانا قلت لكم طريقة الصويا بالصلاة على الرسول طريقة مهتدة طريقة مبتدعة لا يعتمد عليها ولا ولا تشرع وليس فيها اجر ولا ثواب لانها بدعة. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:04:20](#)

يذكر بعض الجهلة وهو المدعو علي الجفري ان سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم في قبره مشروع وانه يمكن ان يستغاث به بعد موته وان الذي لا يدعو الرسول في قبره هو جاف - [01:04:42](#)

رسول ومبغض له فما حقيقة هذا الكلام وهذا الرجل وفقكم الله انتم تعرفون وكل حتى العوام يعرفون ان هذا كلام باطل وانه مخالف للقرآن الكريم في ان الله حرم دعاء الاموات - [01:04:56](#)

ودعاء غير الله سبحانه وتعالى فادعوا الله مخلصين له الدين الا تدعو مع الله احدا فلا يدعى الرسول ولا غيره ولا يطلب منهم شيء بعد موتهم وهذا جاهل لا يقبل كلامه ولا - [01:05:15](#)

ولا يعترف به وليس من علماء المسلمين. بل هو من الظلال حتى ما عنده علم هو ولا ليس من من علماء الضلال حتى يقال عالم ضلال ما عنده علم ويظهر هذا من كلامه انه ما عنده علم يظهر من كلامه ومن محاضراته انه جاهل مركب - [01:05:38](#)

فلا يغتر به نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل ورد في تفسير الدرجة العالية الرفيعة هل ورد ان الله عز وجل يجلس نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم معه على العرش - [01:05:57](#)

الوسيلة ما هي بالدرجة العالية الرفيعة هذي ما وردت لكن الوسيلة جاء في بعض التفاسير ان انه كذلك ان الله يجلسه معه على العرش هذا ورد نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:06:14](#)

هل يجوز ان نقول بعد ان نذكر الدعاء الوارد بعد الاذان ان نزيد لفظة انك لا تخلف الميعاد لا ما وردت نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في الحديث الذي وعدته بس اتي محمدا وسيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته - [01:06:30](#)

ولا تزر تقول انك لا تخلف الميعاد لان هذه ما وردت. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في الحديث من قال حين يسمع النداء الى اخر الحديث فما معنى حين؟ هل هو في اخر الاذان ام هو اثناء الاذان - [01:06:50](#)

يتابع المؤذن لفظة فيقول مثل ما يقول المؤذن نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل لي ان اعمل في جمعية خيرية ومعروف ان الجمعيات تذهب الى التجار من اجل سؤال - [01:07:07](#)

مال وجمعها للمحتاجين ثم تقوم الجمعية بتوزيعها على المحتاجين بعد ذلك اذا كان القصد من ذلك نفع المحتاجين وايصال الصدقات اليهم هذا عمل طيب نعم ويقول كذلك فضيلة الشيخ ما حكم من يسأل لغيره - [01:07:25](#)

فمثلا اذا كنت اعرف شخصا محتاجا هل لي ان اسأل الناس لهذا الشخص؟ هل واسطة خير نعم هذه واسطة خير اذا كان الشخص ما يسأل ومتعفر تعرف انه محتاج تعرف الاغنياء عليه ليتصدقوا عليه - [01:07:45](#)

فانت فاعل لخير ولك من الاجر الدال على الخير كفاعله لك من الاجر مثل اجر المتصدق. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل النبي صلى الله عليه وسلم يتأذى بما يفعله الجهال عند قبره - [01:08:03](#)

لا شك ان هذا مخالف لما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم ولا شك ان انه يتأذى قال الله جل وعلا ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله الدنيا والاخرة. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول - [01:08:23](#)

فلا يجهر حتى بدعاء الله والسلام عند القبر الرسول لا لا يجهر ولا يرفع صوته بذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يرفع الصوت عنده لا حيا ولا ميتا وحرمة ميتا كحرمة حيا عليه الصلاة والسلام - [01:08:47](#)

فيتأدب بالادب الرباني عند الرسول صلى الله عليه وسلم عند السلام عليه واشد من ذلك اذا اشرك بالله وخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من النهي عن الشرك نعم - [01:09:06](#)

تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما المنفعة التي كانت في الخمر قبل تحريمها الله اعلم الله اعلم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز قراءة القصائد التي فيها استغاثة بغير الله لا على سبيل التعليم - [01:09:24](#)

الذي يقرأها لا يعتقد ما فيها لا يقرأها ابدا لانه اذا قرأها ربما يستسيغها ويستحسنها ثم في النهاية ربما يتأثر بها نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله وشاهد على اسوار مقبرة النسيم وداخل المقبرة كتابة الرحمة على الجدار. وكذلك تلوين الاحجار بالالوان - [01:09:42](#)

الاخضر والازرق فما حكم ذلك جزاكم الله خيرا مروا على المقابر ولا حظوا ما فيها من المحدثات وما فيها وقالوا اكتبوا للمسؤولين يكتبون المسؤولين للهيئة هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [01:10:10](#)

لدار الافتاء ترفع ما ما تلاحظونه مما يحدث في القبور من كتابات واصباغ وغير ذلك نعم يقول فضيلة الشيخ وتوزيع المياه داخل المقابر هل يدخل في بدع المقابر؟ نعم نعم هذا من التصديق الا يجوز الصدقة عند القبور - [01:10:30](#)

لا يجوز الصدقة عند القبور. نعم وهذا شيء محدث ما كانوا يحملون معهم ما له راحوا يدفنون الميت ومعهم قرب ومعهم ما كانوا يعملون هذا هذا فتح باب نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله طلب النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة من الصحابة - [01:10:51](#)

وحثهم عليها هل يعتبر من سؤالهم؟ من امرهم بالخير ما هو من سؤالهم هذا من امرهم بالخير لانه طلب الصدقة للمحتاجين هذا امر بالخير؟ نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما هو نوع السؤال الوارد في قوله تعالى ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا - [01:11:13](#)

الله لا يسألكم اموالكم ما يقال ان الله سألكم لكن امركم امركم بان تنفقوا في سبيل الله وليس هذا السؤال من الله جل وعلا وانما هو امر منه سبحانه نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله عندما عندما يربي الرجل الصالح - [01:11:37](#)

ابنه على اقامة السنة والدين منذ الطفولة فهل له مثل اجره ان شاء الله اذا رباه على الخير ونشأه على الخير ثم مات الاب وصار الابن صالحا فانه سيدعوا لوالده - [01:11:56](#)

قال صلى الله عليه وسلم او ولد صالح يدعو له وهو ما يدعو له الا اذا كان صالحا والصلاح له سبب وهو التربية الحسنة. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قرأت في كتاب جلاء الافهام لابن القيم رحمه الله هذا القول - [01:12:14](#)

فان ال النبي صلى الله عليه وسلم يصلى عليهم بغير خلاف بين الائمة فهل هذا النقل صحيح نعم صلى عليهم في التشهد الاخير ويصلى عليهم احيانا مع الرسول صلى الله عليه وسلم ومع اصحابه - [01:12:35](#)

فيقال صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا نعم يفعل هذا بعض الاحيان. اما ان يقتصر على الال فقط فيقال صلى الله عليه واله وسلم بلاء نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله لو طاف رجل لو طاف رجل عند القبر - [01:12:52](#)

لكن طوافه لله فهل يعد هذا من البدعة او من الشرك هذا اذا كان انه يقصد التقرب الى الله ولا يقصد التقرب الى القبر فهذا بدعة لان الله لا يعبد بالطواف عند القبور ولم يشرع ذلك فهو بدعة - [01:13:15](#)

اما اذا قصد التقرب الى الميت فهذا شرك اكبر لان الطواف عبادة نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما هي الاعمال الصالحة التي يجوز اهداؤها للميت كثيرة الصدقات الصدقات بانواعها الدعاء - [01:13:32](#)

الاضحية الحج العمرة عن الميت كل هذا وردت به الادلة. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله توفي ابي ولم اصلي عليه لاني كنت مسافرا فقد صار على وفاته اكثر من سنة - [01:13:54](#)

هل يجوز لي ان ازور قبره واصلي عليه صلاة الجنازة هذه الالام الصلاة فاتت الصلاة في الجنازة فاتت لكن تزوره وتدعو له وتستغفر له. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا استغفر الانسان - [01:14:14](#)

وكان اكبر همه ان يرزقه الله المال او الولد او تصدق من اجل ان يبارك في ماله او يشفى مريضه او كفل طالب علم من اجل ان يفتح له من ابواب الرزق هل هذا من الشرك - [01:14:30](#)

اذا اقتصر على هذا فهذا يريد بعمله الدنيا اذا اقتصر على نفع الدنيا فقط من رزق او غير ذلك من امور او شفاء او غير ذلك فهذا لا شك انه يريد لعمله الدنيا - [01:14:45](#)

وتعرفون الاية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها يدخل فيها والمفروض انه يقصد الدنيا والاخرة يقصد بعمله الدنيا والاخرة كما قال تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة - [01:15:01](#)

قنا عذاب النار. اما انه يقتصر على الدنيا فقط فهذا يدخل في الاية نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل للمرأة اذا مرت على المقبرة ان تسلم او تنظر للقبور - [01:15:20](#)

ما تنظر للقبور لكن تسلم والسلام الوارد على العموم. السلام عليكم يا اهل القبور. تدعو بالدعاء الوارد وهي ماشية ما تاجر ولا تلتفت على القبور وتواجهها وانما وهي في طريقها. نعم - [01:15:35](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله نسمع كثيرا او نقرأ كثيرا في الصحف والمجلات المطالبة بهذه الكلمة تجديد الخطاب الديني فما المراد بذلك وفقكم الله يسألون اللي يقولونه انا ما ادري - [01:15:51](#)

ما يدري عن الخطاب الديني هذا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا صليت سنة الفجر في غرفتي ثم جئت الى المسجد ولم تقم الصلاة بعد. فهل يسن لي ان اركع ركعتين تحية للمسجد؟ اذا ايش؟ اذا صليت سنة الفجر في - [01:16:07](#)

ثم جئت الى المسجد ولم تقم الصلاة بعد فهل يسن لي ان اركع ركعتين تحية للمسجد هذا فيه خلاف لانه وقت نهي هذا فاذا جلست فهو احسن عندي يعني صليت راتبة الفجر وجئت الى المسجد في وقت نهي الذي يترجح عندي انك تجلس - [01:16:27](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ انا لو اخرت راتبة الفجر وجئت الى المسجد وصليتها فانها تغني عن تحية المسجد نعم يقول فضيلة الشيخ

وفقكم الله من افرد يوم الجمعة بالصيام من غير نية لافراده وانما لانه وافق اجازته. فهل يدخل في - 01:16:49
نعم نعم مو بکراهة تحريم ما يجوز صوم يوم الجمعة مفردا الا تبعا لغيره فلا يفرد بالصيام نعم لصحة النهي عن ذلك نعم يقول فضيلة
الشيخ وفقكم الله قراءة القرآن واهداء الثواب ذلك ثواب ذلك الى الميت. هل هذا مباح؟ لم يرد بهذا دليل - 01:17:10
لكن يدعو يدعو للميت يدعو لنفسه يدعو للميت واما انه يهدي ثواب القراءة هذا يحتاج الى دليل. نعم انتهت. الله تعالى اعلم وصلى
الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 01:17:33